يوم الطائف وقيل باليمامة وقيل بالحبشة مهاجرا وقتل أبو قيس يوم اليمامة .

واعترض ابن فتحون على ابن عبد البر في كتابه التنبيه على ما أوهمه ابن عبد البر أو وهم فيه بأن معاوية بن الحكم السلمي وإخوته الستة في مثل عددهم وفضيلتهم .

ثم روى من طريق أبي علي بن السكن بإسناده إلى معاوية بن الحكم قال وفدت إلى رسول ا A أنا وستة إخوة لي فأنزى علي بن الحكم فرسه خندقا فاقتصرت الفرس فدق جدار الخندق ساقه فأتينا به النبي A فمسح ساقه فما نزل عنها حتى برأ .

فقال معاوية بن الحكم قصيدة .

(فأنزلها علي فهي تهوي ... هوي الدلو تنزعه برجل) .

(فقضت رجله فسما عليها ... سمو الصقر صادف يوم طل) .

(فقام محمد صلى عليه ... مليك الناس قولا غير فعل) .

(لعا لك فاستمهر بها سويا ... وكانت بعد ذاك أصح رجل) .

والحديث في الطبراني الكبير ولم يقل فيه إنه وفد معه ستة إخوة وأيضا ففي إسناده جهالة وأيضا فلم يقل إنهم هاجروا فلعلهم وفدوا عام قدوم الوفود ولا هجرة بعد الفتح وأيضا فلم تعرف بقية أسمائهم وإنما سمى منهم معاوية وعلي وعمر إن كان مالك حفظه وإلا فقد قال علي ابن المديني والبخاري إن مالكا وهم في قوله عمر بن الحكم وإنما هو معاوية بن الحكم